الاحداث السياسية من خلال عصر ابن عذاري (دراسة تاريخية)

الكلمة المفتاح: الاحداث السياسية
البحث مستل من رسالة ماجستير

أ. م. د .عدنان خلف كاظم زيد ابراهيم جواد
جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية
dradnan@yahoo.com zaidibrahim@yahoo.com

الملخص

ان دراسة الاحداث السياسية والتاريخية في التاريخ الاسلامي من الدراسات المهمة التي اتجه اليها العديد من المؤرخين والكتاب وذلك لمعرفة هذه الحقبة الزمنية المهمة في تاريخ المغرب العربي والاندلس. وكيفية وصولها الينا في الوقت الحاضر.

اذ تسعى هذه الدراسة الى كشف عن اهم الاهداف السياسية الجسماء التي عاصرها المؤرخ ابن عذاري المتمثلة بدولة الموحدين وفترة حكمهم. وكان لسقوط هذه الدولة آثاره الخطيرة، وقد احدث انقساما سياسيا جديداً تمخض عنه ثلاثة دويلات مستقلة. وقد برز الحفصيون في تونس والزيانون في تلمسان وبني الاحمر في الاندلس والتي على اثرها توالت مطامع الغزاة والمتمثلة بالبرتغاليين وغيرهم.

وكذلك ظهور الدولة المرينية والتي سيطرت على مقدرات المغرب العربي نحو قرنين ونصف بعد ان قضت على سلطة الموحدين.

وقد ابتلي المغرب العربي بالصراعات القبلية، مثل الصراع بين بني زيان وقبيلة بني مرين او الصراع بين ابناء القبيلة الواحدة، فسادت حروب وصراعات، وفتن وانقلابات وعصيان وانقسامات، لا تسمن ولاتغني من جوع سوى سفك الدماء ونالها التقسيم وفقدان الوحدة السياسية بسبب تشتتهم وتناحرهمم فيما بينهم.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه ومن اتبع هداه الى يوم الدين، وبعد.

لقد حفظ لنا المؤرخون العرب المسلمون تراث الامة، كما حفظوا لنا تاريخ غيرهم من الامم، وكان لمنهجهم الدقيق في تدوين التاريخ اثره في رصانته، وان جهود العلماء المتقدمين جديرة بان تكون هدفاً للدارسين.

ويعد ابن عذاري المراكشي من اهم مؤرخي المغرب العربي، فقد تفرد باضخم كتاب. الف عن تاريخ المغرب وهو (البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب)، والذي نور لنا حقبة زمنية مهمة من التاريخ الاسلامي ومساحة واسعة من بقاع التاريخ الاسلامي. المتمثلة بالحالة السياسية التي عاصرها المؤرخ ليبين لنا الاحداث التي طرأت على الامة الاسلامية في المغرب العربي والاندلس وهي حقبة مهمة التي استطاعت ان تحقق انجازات ليس على الصعيد السياسي فقط وانما على كافة الاصعدة الاقتصادية والاجتماعية والدينية.

وهذا ما دفعني الى دراسة الحالة السياسية التاريخية المهمة التي كان لها الدور الفعال في وصول اهم الاحداث الى ايدينا، وتناول البحث سيرة مختصرة من حياة المؤرخ من حيث اسمه ونسبه وولادته واهم الاحداث السياسية التي عاصرها ودونها في كتابه التاريخي والمتمثل بتاريخ الدولة الموحدية والدولة المرينية.

عصر المؤلف وحيـــاته

المبحث الأول

حياة المؤلف

من المفارقات العجيبة أن لا يحظى مؤرخ كبير مثل ابن عذاري بترجمة ولو يسيرة ، والأغرب من هذا أن المعلومات اليسيرة المتوافرة عنه ، والتي لا تتجاوز السطر الواحد قد اختلف فيها المؤرخون ، وعلى هذا فلا نكاد نقف على معلومة واحدة مُسَّلم بها . وفي هذا يقول الزركلي: " من أهل مراكش لم أظفر له بترجمة "(١).

وجاء في الموسوعة العربية : " لا يُعرف عنه ، إلاّ أنه نشأ حوالي نهاية القرن السابع الهجري ، الثالث عشر الميلادي "(٢) .

وجاء في مرجع آخر ما نصه : " أما ابن عذاري ، فلا نعرف له إلا ترجمة اجتهد فيها دوزي ونقلها العباس بن إبراهيم والزركلي في إعلاميهما ، وهي لا تقول لنا أكثر من كونه مراكشياً ، وإن كان أصله الأول أندلسياً "(٣).

أولاً . اسمه :

اختلف في اسمه اختلافاً كبيراً على الأقوال الآتية :

- ✓ **أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن محمد ابن عذاري الأندلسي**(٤) .
- ✓ **ابن عذاري المراكشي**(٥) .

- ✓ **أحمد بن عذاري المراكشي**[٦] .
- ✓ **أحمد بن محمد المراكشي، المعروف بابن عِذَاري**[٧] .
- ✓ **أحمد بن محمد بن عذاري المراكشي**[٨] .
- ✓ **محمد المراكشي ، المعروف بابن عِذَاري**[٩] .
- ✓ **ابو عبد الله المراكشي**[١٠] .

فهذا يبين الخلاف الكبير في شأنه ، وأن محاولة الوصول إلى أقرب الأقوال يقتضي مناقشة بعضها :

إن الزعم بأن اسمه أَبُو عبد الله بن مُحَمَّد ، ضعيف ، فقد جعل هذا القول كنيته اسماً ، لعل قائله استعاض بالكنية عن الاسم ، لعدم تثبته من الاسم بسب الخلاف فيه ، بين أحمد ومحمد .

أما الأقوال الأخرى التي جعلت (ابن عذاري) اسماً سواء أكان الاسم الأول مثل (ابن عذاري المراكشي) أم أنه اسم أبيه (أحمد بن عذاري) أم اسم جده (أحمد بن محمد بن عذاري) ، فقد خلطت بين الاسم وبين اللقب ، ولعل مرادهم هو ذكر الاسم ثم ذكر اللقب الذي اشتهر به ، فبدا كأنه اسماً له لتشابه اللقب بالاسم لتصدرهما بكلمة (ابن) ، فهذا من قبيل إطلاق الاسم الذي اشتهر به .

فابن عذاري لقب اشتهر به ، والذي يؤيد أن هذا لقبه وليس اسمه : عدم اشتهار هذا الاسم ، كما أن هناك أديب آخر يعرف بابن عذاري[١١] ، واسمه " محمد بن علي بن محمد المكتب "[١٢] .

إذن فالصحيح أن ابن عذاري هو لقب اشتهر أو عرف به .

ويبقى الخلاف محصوراً بين اسمين : (أحمد بن محمد) وبين (محمد بن محمد) ، وكلاهما محتمل ، إلا أن احتمالات الأول أكثر ، لذا

فهو الذي يبدو راجحاً ، وأن الثاني لم يرد إلا في فهرس للمخطوطات ، وعلى هذا فاسمه هو : أحمد بن محمد المعروف بان عذاري .

ثانياً . كنيته :

مثلما اختلف في اسمه ، فقد اختلف في كنيته على قولين :

يقال له أبو عبد الله[١٣]، او ابو العباس[١٤] .

والراجح هو الراي الذي يقول ابو عبد الله لوجود دلائل كثيرة تؤكد ذلك اما المعاصرون فهم الذين قالوا ابو العباس هو الخياط القادري الفاسي، والمستشرق الفرنسي ليفي بروفنسال الفرنسي، نقل عنه هذا الراي[١٥] .

ثالثاً . نسبته :

اختلف في نسبة ابن عذاري أيضاً والأمر فيه هين ، وكما يأتي:

جمهور المؤرخين ذهبوا إلى أن نسبته : المراكشي[١٦] .

وذهب آخرون إلى أنه : أندلسي[١٧] .

وقيل : " والذي ينسبه إلى الأندلس يخلط بينه وبين ابن عذاري البلنسي محمد بن علي "[١٨].

وهذا افتراض لا دليل عليه ، فإن كان شخص آخر يحمل اللقب نفسه ، لا يمنع من أن ابن عذاري قد رحل من الأندلس إلى المغرب وحلَّ فيها واستوطنها .

والراجح ما ذكره البغدادي وغيره أنه أندلسي الأصل من أهل مراكش[١٩].

وهذا أمر شائع في الأعلام أن ينسب الشخص لمدينتين أو أكثر ، مثل قولهم : " شعيب بن حرب الخراساني ، البغدادي، ثم المدائني، نزيل مكة"[٢٠] ، فقد اجتمع في هذا أربعة أنساب .

أما لقبه : ابن عِذَاري، فهو بكسر العين المهملة وفتح الذال المعجمة بعدهما الألف وفي آخرها الراء، وهناك من لقبه : العذاري ، نسبة إلى جده[٢١].

ومن حيث اللغة ، فالعِذَارُ : اللحية الشعر النازل على اللحيين، وقد يطلق على الرسن ، وليس من الصواب القول : عَذَارى . بفتح العين والذال . ؛ لأنه نسبة إلى العذراء ، ولا العَذِاري . بفتح العين وكسر الذال . ؛ لأنه نسبة إلى العَذِرَةِ ، أي : فضلات الإنسان[٢٢] .

رابعاً . ولادته :

لا يعرف تاريخ ولادته، وهو مؤرخ اندلسي الاصل، من اهل مراكش لم ترد له ترجمة في المراجع المتداولة، وكل ما معروف عن ترجمته انه كان يعيش اواخر القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي)، وهو القرن الذي اختتم به كتابه (البيان المغرب)[٢٣].

خامساً . نشأته :

لا يعرف عن نشأته شيءٌ ، لذا قيل : " لا يُعرف عنه إلاّ أنه نشأ حوالي نهاية القرن السابع الهجري ، الثالث عشر الميلادي "[٢٤] .

وقيل : إن نشأ في مراكش، وعاصر نهاية الدولة الموحدية وشطراً مهماً من العهد المريني، بدءاً بيعقوب ونجله يوسف[٢٥] ، وانتهاء بأبي ربيع وأبي سعيد عثمان[٢٦]، وهذه حقبة قوة واستقرار ونمو حضاري شامل[٢٧] .

سادساً . مؤلفاته :

بقي من تآليفه :(البيان المغرب في اختصار أخبار ملوك الأندلس والمغرب)، عني بطبعه : الاستاذ دوزي الهولندي، وصدره بمقدمة باللغة الفرنسية، تم طبع تحقيق ومراجعة: ج ـ س. كولان، والاستاذ. ليفي بروفنسال في أربعة مجلدات، ثم نشرته، دار الثقافة ببيروت، لبنان، سنة ١٩٩٣م[٢٨].

أشار في كتاب (البيان المغرب) إلى أن له كتاباً في تاريخ المشرق لم يعرف مصيره بعد ، يقول : " وقد ذكرنا بعض أشعاره وأخباره في تاريخ المشرق "[٢٩] .

وفي موضع آخر ذكر اسمه الصريح قائلاً : " وقد ذكرنا خبر سقوطه في كتابنا المسمى (البيان المشرق في أخبار المشرق) "[٣٠] .

وفي محل آخر يقول : " وقد ذكرنا شرح مقتله في (البيان المشرق في أخبار المشرق) "[٣١].

وذكر كتاباً آخر عند ترجمته ليزيد بن معاوية قال فيه : " وتولى الخلافة من بعده يزيد ابنه ، وتلقب بالمستنصر بالله في بعض الأقوال وكنيته أبو خالد ، وقد ذكرنا أخباره في تأليف"[٣٢].

ولا يعلم إن كان هذا الكتاب هو (البيان المشرق) أو غيره ؛ فإن ظاهر اللفظ يفيد أنه غيره .

سابعا . وفاته :

قيل : إنه توفي نحو سنة ٦٩٥هـ/١٢٩٥م[٣٣] .

وقيل : " إنه عاش حتى نهاية القرن السابع تقريباً ، بل من كتابه هذا . أي البيان المغرب . يفهم أنه قد عاش بالعقد الثاني من المائة الثامنة ، كما هو وارد في أواخر الجزء الثالث "[٣٤].

ويؤيد هذا الذي قاله تاويت ؛ إي: إنه قد توفي بعد سنة ٧١٢هـ/١٣١٢م ما ذكره ابن عذاري نفسه في كتابه في الجزء الخاص بالموحدين . الذي عثر عليه وألحق بكتابه البيان المغرب . عن مصير أبناء المرتضى إذ قال " وأخوه محمد بغرناطة في وقتنا هذا، وهو عام اثني عشر وسبعمائة "[٣٥] .

ويؤيد هذا ما قاله محققو البيان المغرب . قسم الموحدين : " ولكن المتتبع لما ورد بكتابه ، يدرك أنه عاش أوائل القرن السابع، اذ أدرك العقد الثاني منه ، وذلك ما نجده آخر الجزء المعني إنه كان حيا سنة ٧١٢هـ"[٣٦].

المبحث الثاني

الحالة السياسية

اكتسب المغرب العربي موقعه المهم ؛ لأنه المعبر لبلاد الأندلس ، ومن ثم لبلاد أوربا ، فصارت " جسراً حضارياً، وملتقى للعلماء من المشرق والمغرب والأندلس "[٣٧] . وبوأه موقعه هذا مزية التواصل العلمي مع البلدان المجاورة.

وموقعه على مقربة من شواطئ الأندلس، أهّله ان يكون محط الترحال طوال مدة حكم المسلمين للأندلس، وهذا التأثير صبغ الحياة المغربية بطابع أندلسي في مظهرها وثقافتها ، بل وفي وضعها السياسي .

شهد القرن السابع الهجري أحداثاً تاريخية جساماً ، وتحولات سياسية واجتماعية خطيرة بالنسبة لمجمل تطور الحضارة الإسلامية في الشرق والمغرب ، وقد شهد هذا القرن ضعف دولة بني أيوب[٣٨]، سنة ٦٤٨هـ/١٢٥٠م ، وقيام دولة المماليك على أثرها ، وكانت مصر نهباً للمجاعات والثورات والانقلابات وعدم الاستقرار ، وكان لسقوط بغداد على يد التتار أكبر مصيبة حلت بالمسلمين ؛ لأنها قضت على الخلافة العباسية سنة ٦٥٦هـ/١٢٥٨م، وصارت البلاد الشامية تحت وطأة الاحتلال الصليبي ، فضلاً عن عامل التفرقة والتمزق الذي كان يفت في عضد البلاد الإسلامية[٣٩] .

وزحف المغول إلى الشام وعزموا على الدخول إلى مصر ، فوقعت معركة عين جالوت سنة (٦٥٨هـ – ١٢٤٤م) التي هزم فيها جيش المغول على يد الجيش الإسلامي وقتل أميرهم.

ولكن الحروب الصليبية اكتسحت العالم الإسلامي من كل الجهات، فبدأت مدن الشام والأندلس تتهاوى ووجدت من أهل الذمة والنصارى ببلاد المسلمين يداً مساندة للغازين من الصليبيين والتتار الذين رحبوا بهم، وأعلنوا معتقداتهم، وأهانوا شعائر الإسلام، حتى أن التتار كانوا يعظمون النصارى ويقربوهم، وكان النّصارى بدمشق قد شمخوا وتجرؤوا على المسلمين واستطالوا بتردّد التّتار إلى كنائسهم[٤٠].

ويبدو إن التصدي للمغول وردهم في عين جالوت جعل مصر وبلاد المغرب في مأمن عن الخطر ، وتحافظ على تراث الخلافة الإسلامية وتحمل لوائها .

أما الأندلس فقد تعرضت إلى حالة مريرة من الفوضى والاضطراب بعد الهزيمة القاسية التي نجحت دول أسبانيا الشمالية من إلحاقها بالمسلمين في معركة العقاب سنة ٦٠٩هـ/ ١٢١٢م[٤١] .

التي على إثرها تداعى سلطان الموحدين في المغرب والأندلس وبدأت قواعده الكبرى بالسقوط تباعاً، وفي سنوات معدودة سقطت أبرز قواعد الأندلس ومدنه الكبرى شاطبة وقرطبة وبلنسيا واشبيلية وغرناطة[٤٢].

وبعد ذلك فمن الطبيعي أن يهاجر القسم الأكبر من سكان هذه المدن الساقطة إلى المدن التي لا تزال في قبضة المسلمين، فضلا عن عبور الكثير منهم إلى العدوة المغربية واستقرارهم في مختلف أنحائها، ولاسيما في المغرب ، إذ التمس أهل الأندلس الخليفة الموحدي الرشيد[٤٣] للهجرة إلى المغرب، فأصدر الرشيد ظهيراً سنة ٦٣٧هـ/ ١٢٣٩م، يرحب بهم، ويأذن لهم فيه بالهجرة إلى المغرب والنزول في رباط الفتح [٤٤] ، فبدأ توافد الأندلسيين إلى المغرب وإلى ما جاورها [٤٥] .

ولم تكن حالة المغرب الإسلامي أحسن حظاً من المشرق ، فقد عمت بعض بلاد المغرب الفوضى والاضطرابات ، ونالها التقسيم وفقدان الوحدة السياسية ، كما أن الأوضاع بالأندلس كانت تزداد صعوبة على المسلمين وسط تشتتهم وتناحرهم فيما بينهم ، فكل حاكم يتربص بالحكام الآخر لينقضي على إمارته ، شكلت أهم الملامح السياسية للقرن السابع الهجري[٤٦].

ومع أن المغرب لم تتعرض للعدوان الخارجي ، شأنها شأن المشرق أو الأندلس ، إلا أنها ابتليت بالصراعات القبيلة ، مثل الصراع بين بني زيان وقبيلة بني مرين ، أو الصراع بين أبناء القبيلة الواحدة لدرجة أنْ يقتل الرجل أباه والأخ أخاه، فسادت حروب وصراعات، وفتن وانقلابات، وعصيان وانشقاقات، لا تُسمن ولا تغني من جوع سوى سفك دماء أبناء الدين الواحد، وكان سببها الصراعات والخلافات السياسية، أو العصبية القبلية؛ لكنّنا لابد ان نذكر اهتمامات بعض الامراء وعنايتهم بالعلم والعلماء ومعرفة قدرهم واعلاء شأنهم، وكذلك نلمح نشاطاً جهادياً سواء في التصدي للإفرنج ، وذلك بمساعدة المغاربة لإخوانهم الأندلسيين في القتال[٤٧].

وفيما يأتي نبذة موجزة عن الحالة السياسية للمغرب في الحقبة التي عاش فيها ابن عذاري .

أولاً . دولة الموحدين (٥٤١ . ٦٦٨هـ / ١١٤٧ . ١٢٦٩م) :

أظهر المهدي محمد بن تومرت (٥٢٤.٤٨٥ هـ /١٠٩٢ . ١١٣٠م) معارضته للمرابطين بمراكش ، واعلنت دعوته في جبل درن جنوب المغرب الأقصى سنة ٥١٥هـ/١١٢١م إلى مذهب التوحيد، وأن نسبه يتصل بالرسولﷺ . من فرع الحسن بن علي. وفي هذه السنة، هزم حملة مرابطية جاءت تطلبه في إجليز، ثم اتخذ سنة ٥١٨هـ/ ١١٢٤م مدينة تنملل قاعدة له شن منها سنة ٥٢٤هـ/ ١١٢٩م حملة فاشلة على مراكش[٤٨] .

وفيها توفي المهدي ، فبايع أتباعه ملازمه وقائده عبد المؤمن بن علي (ت٥٥٨ هـ/١١٦٣م) ، فتلقب بالخليفة أمير المؤمنين ، وواصل الصراع مفيداً من تفاقم مصاعب الدولة المرابطية، فاستولى على وهران وفاس ثم مراكش سنة ٥٤١هـ/ ١١٤٧م ، كما عبر إلى الأندلس في السنة نفسها، فاستولى على اشبيلية وقرطبة ثم على غرناطة[٤٩].

وفي سنة ٥٤٦هـ/١١٥١م بدأ في التوسع شرقًا باتجاه إمارة بني حماد، وكان أمرها في تراجع والنورمنديون يطرقون سواحلها، فاستولى على بجاية وعنابة[٥٠] ، وقسنطينة[٥١] ، ثم سطيف[٥٢]. وفي سنة ٥٥٤هـ/ ١١٥٩م توجه إلى إفريقية (تونس) برًا وبحرًا، فأخضعها ، وحاصر المهدية حتى استسلم من كان بها من النورمنديين صلحًا سنة ٥٥٥هـ/١١٦٠م، وبذلك وحد بلاد المغرب العربي من جناحه الغربي، وأصبحت العاصمة مراكش من عواصم العالم الإسلامي الكبرى[٥٣] .

لقد كانت دولة الموحدين قوية مترامية الأطراف[٥٤] ، استطاعت أن تحافظ على استمرارية وحدة ترابها الممتد من برقة شرقاً إلى المحيط الأطلسي غرباً والبحر الأبيض المتوسط والأندلس شمالاً إلى الصحراء جنوباً، تحت نظام إداري مركزي موحدي، ولعل لهذه الحقبة الزمنية أهميتها على الصعيدين المغربي والأندلسي، ذلك أن الدولة الموحدية أصبحت تمثل قوة سياسية فاعلة وقوة عسكرية ضاربة في غرب البحر المتوسط، في الوقت الذي كان فيه العالم الإسلامي يعاني من وطأة الحروب الصليبية المدمرة، والهجوم المغولي الكاسح، والاسترداد الإسباني المطرد، فقد كان الموحدون في ذلك الوقت حماة دار الإسلام في بلاد المغرب والأندلس، وأسهموا في رد العدوان الصليبي على بيت المقدس، إلى جانب إخوانهم

من أهل المشرق بجيوشهم البرية، وأساطيلهم البحرية، إلا أنه في مطلع القرن السابع الهجري الثالث عشر ميلادي، بدأت الأوضاع تتغير على الساحة المغربية والأندلسية ولاسيما بعد هزيمة الخليفة الناصر (ت٦١٠هـ /١٢١٣ م) في موقعة العقاب بالأندلس أمام النصارى سنة ٦٠٩هـ/ ١٢١٢م ، ومن جهة أخرى عدت هذه الهزيمة بمثابة النهاية الحقيقية لوجود المسلمين في الأندلس، إذ زادت هجمات المماليك النصرانية على دولة الموحدين بعد ذلك، أرغون[٥٥] ، من الشرق، وقشتالة[٥٦] ، من الشمال والبرتغال من الغرب، وفشل الموحدون في صد تلك الهجمات[٥٧] .

لقد مرت دولة الموحدين بمرحلة قوة تواصلت إلى آخر عهد الخليفة أبي يوسف يعقوب المنصور (ت ٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م) ثم ما لبث أن اضطرب الوضع السياسي بها منذ بداية القرن السابع الهجري /بداية القرن الثالث عشر الميلادي بتدخل بني غانية ، والصراع على الحكم بين أمراء الموحدين. فاختل الأمر بالمغرب والأندلس وضعفت سلطة الخلفاء بمراكش، وقوي نفوذ الولاة والقبائل بالجهات، ومالت الدولة إلى الانحلال، فاستقل بنو هود وبنو الأحمر بالأندلس، ووالى النصارى هجماتهم واستولوا على مدنها وحصونها، كما استقل بنو حفص[٥٨] ، بإفريقية (تونس) سنة ٦٣٤هـ/ ١٢٣٦م ، وبنو عبد الواد بالمغرب[٥٩] ، الأوسط سنة ٦٣٣هـ/ ١٢٣٥م، واستفحل أمر بني مرين بالمغرب الأقصى حتى استولوا على مراكش سنة ٦٦٨هـ/١٢٦٩م ، ثم تتملل سنة ٦٧٤هـ/ ١٢٧٥م[٦٠] .

ثانياً . الدولة المرينية (٦٦٨ . ٨٦٩هـ/ ١٢٦٩ . ١٤٦٥م) :

المرينيون، أو بنو مرين سلالة من البربر حكمت المغرب الأقصى وأجزاء من المغرب الأوسط، وسيطرت على مقدراته نحو قرنين ونيف بعد أن قضت على سلطة الموحدين فيه[٦١].

كان المرينيّون قد استوطنوا الأجزاء الشرقية من المغرب الحالي منذ منتصف القرن السادس للهجرة/الثاني عشر الميلادي، بين جبل راشد وملوية وفيكيك إلى سجلماسة[٦٢] ، وكانوا يعيشون حياة البداوة؛ يطرقون المرتفعات والأرياف صيفاً يرعون فيها قطعانهم، وينحدرون إلى مواطنهم شتاء ، يمتارون من الحبوب قوتهم[٦٣].

ينتمي بنو مرين إلى قبيلة زناتة، وقد بدأ أمرهم بالظهور في جنوب المغرب الأقصى بقيادة أبي محمد عبد الحق بن محيو[٦٤]، الذي هزم جيش الموحدين سنة ٦١٣هـ/ ١٢١٦م ؛ لكن

دولة بني مرين لم تتشكل فعليًا إلا مع أبي يوسف يعقوب بن عبد الحق المعروف بالسلطان المنصور، الذي استولى على مراكش سنة ٦٦٨هـ/ ١٢٦٩م ، وانقرضت على يديه دولة الموحدين سنة ٦٧٤هـ/ ١٢٧٥.١٢٧٦م[٦٥] .

كان لسقوط دولة الموحدين آثاره الخطيرة ، وقد أحدث انقساماً سياسياً جديداً، تمخض عنه ثلاث دويلات مستقلة [٦٦] .

فقد برز الحفصيون وهم فرع من هنتاتة[٦٧] ، وأسسوا دولتهم في الجزء الشرقي للدولة وجعلوا عاصمتهم تونس ٦٢٥هـ/١٢٢٧م ، أسسها أبو حفص زعيم قبيلة هنتاتة، وهو من السابقين إلى اعتناق تعاليم ابن تومرت، وكان بنو حفص الممثلون الحقيقيون للتقاليد التي سارت عليها دولة الموحدين[٦٨].

وأسس الزيانيون دولتهم التي كانت حاضرتها تِلمسان، ويرجع الفضل في تأسيس هذه الدولة إلى الدور الذي قامت به قبيلة بني عبد الواد إحدى بطون زناتة[٦٩].

وأسس بنو مرين دولة لهم كانت حاضرتها فاس ، وهي أقوى الدول الثلاث اتسعت رقعتها، اتساعا كبيراً في عهد سلطانها أبي الحسن المريني[٧٠] ، (ت٧٥٩هـ/١٣٥٧م) الذي تولى عرش فاس والمغرب الأقصى سنة ٧٣١ هـ/ ١٢٣٠م[٧١] .

حاولت الدولة المرينية أن تبسط نفوذها على كامل بلاد المغرب، وتؤسس دولة كبيرة على نمط الموحدين ؛ لكنها لم تفلح في ذلك إلا لفترات قصيرة، وسرعان ما عادت دولة إقليمية محدودة. فقد جهز أبو الحسن المريني سنة ٧٤٧هـ/١٣٤٧م حملة على مدينة تونس، ومني من قبل الحفصيين بهزيمة منكرة كادت أن تطيح بأسرة بني مرين في مراكش ذاتها ، كما ورثت الدولة المرينية، بفضل موقعها الجغرافي، تقاليد سياسة الموحدين في الأندلس وتقديم المساعدات لمسلميها؛ لكن الخلافات التي دبت بينها وبين دولة بني الأحمر، في غرناطة، حول تملك بعض المواني الأندلسية، أضعفت قدرة المسلمين على المقاومة، وعرض المغرب الأقصى نفسه لغزو الدول النصرانية الناشئة، منذ بداية القرن التاسع الهجري / بداية القرن الخامس عشر الميلادي، حتى سقطت سبتة في أيدي البرتغاليين سنة ٨١٧هـ/١٤١٥م ، فضعف أمر المرينيين[٧٢].

وزاد وضع دولتهم سوءًا بتفشي المنافسات الداخلية بعد مقتل السلطان أبي سعيد سنة[٧٣] ، ٨٢٣هـ/١٤٢٠م، وتدخل دولتي بني الأحمر وبني عبد الواد في تلك المنافسات لتأييد هذا أو

ذاك من المدعين العرش، حتى انتقل الحكم إلى أيدي الوطاسيين[٧٤]. في منتصف القرن التاسع الهجري/ القرن الخامس عشر الميلادي ، وأسلاف الوطاسيين فرع من بني مرين سيطروا على فاس سنة ٨٧٥هـ/ ١٤٧١م، ولم يبق للمرينيين سلطان بعد ذلك تقريبًا إلا بمدينة مراكش[٧٥].

لكن الصراع استمر بين الأسرتين الحاكمتين، واستعان المرينيون على الوطاسيين بالغزاة البرتغاليين، فاستولى هؤلاء سنة ٩٥٦هـ/ ١٥٥٠م، على ساحل البريجة[٧٦]، إذ بنوا مدينة الجديدة، ثم على ساحل السوس، إذ بنوا حصن فونتي قريبًا من مدينة أغادير الحالية. ولم ينقذ البلاد من الخطر البرتغالي إلا ظهور الأسرة السعدية [٧٧] [٧٨] .

الخاتمة

بحمد الباري عزَّ وجلَّ وبنعمة منه وفضل ورحمةٍ، في نهاية هذا البحث بعد هذه الرحلة التاريخية التي امضيناها في دراسة الحياة السياسية التي عاصرها المؤرخ (ابن عذاري المراكشي)، فقد توصلنا الى جملة من النتائج هي كالاتي:

١. ان ابن عذاري مؤرخ كبير من مؤرخي العرب المسلمين الذي نجح في تأليف كتاب وحيد وصل الينا ان يضع نفسه في الصف الاول من مؤرخي المغرب، على الرغم من عدم معرفة معلومات وافية عن شخصيته.

٢. لقد اكتسب المغرب العربي موقعه المهم، لانه المعبر لبلاد الاندلس ومن ثم لبلاد اوربا، فاصبحت تحولات سياسية واجتماعية خطيرة بالنسبة لمجمل تطور الحضارة الاسلامية في الشرق والمغرب.

٣. فقد شهد القرن السابع الهجري احداثاً تاريخية وسياسية جساما والمتمثلة بظهور الدولة الموحدية ومعارضتها للمرابطين في مراكش.

٤. وكان لسقوط دولة الموحدين اثاره الخطيرة، وقد احدث انقساما سياسيا جديدا تمخض عنه ثلاث دويلات مستقلة فقد برز الحفصيون في تونس والزيانيون في تلمسان وبنو الأحمر في الاندلس والتي على اثرها توالت مطامع الغزاة من هذا القرن المتمثلة بالبرتغاليين وغيرهم.

٥. ظهور الدولة المرينية التي سيطرت على مقدرات المغرب العربي نحو قرنين ونصف بعد ان قضت على سلطة الموحدين.

Abstract

The political events in the era of ibn althari (a historic study)

Keyword: political events

A paper derived from M.A

asst.prof adnan khalaf kadim altamimi (phd)
univesty of diyala
college of education for human sciences

Zaid ibraheem jawad

Studying political events in Islamic history os of the most significant studies inclined to by various historians and authors for the sake of getting to know that important epoch in the history of Maghreb and Andalusia as well as identifying how it gets to us.

This study aims at bringing to light the most important enormous political happenings coval whith the historian Ibn athari as reflected in almuahideen state and the reigning period. The fall of that state resulted in hazardous consequences, it has resulted in a new political break up leading to three independent micro states, thes caused the apperarance of elhafsion in Tunisia, alzzayyanion in telmsan and bani elahmar in andulusia which mounted the avidies of conquers as the Portuguese and others moreover, that period witnessed the emergence of almarini state which took in to custody the whelth of almaghreb up on getting rid of al muahideen rule.

Al maghrev was afficted whith tribal clashes, like that between bani zayyan and bani mareen of strives among members of the same tribe. Therefore, that has led to many wars and conflicts, calamities, upheavals, disobedience and divisions that are of no use to any side but leading to bloodshed, break up as well as a loss of political unity due to their dispersal and internal struggles.

الهوامش

(١) خير الدين الدمشقي ، (ت١٣٩٦هـ/١٩٧٦م) . **الأعلام** ، دار العلم للملايين ، الطبعة الخامسة عشر ، (بيروت . ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)، ج ٧ ، ص٩٥ .

(٢) **الموسوعة العربية العالمية** ، مستمدة من دائرة المعارف العالمية ، وإضافات الباحثين العرب ، صادرة عن مؤسسة سلطان بن عبدالعزيز آل سعود الخيرية ، الناشر ، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ، ط٢ ، (السعودية . ١٤١٩هـ/١٩٩٩م) ، ج ١٦، ص ١٥٣ .

(٣) تاويت ، محمد . **الوافي بالأدب العربي في المغرب الأقصى** ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، (المغرب . ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م) ، ج ٢، ص ٣٧٧ .

(٤) السلاوي ، الاستقصا ، ج ٢ ، ص٢٥٧ .

(٥) ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج٤، ص ٣١٤، ٤٣٨ ؛ السنوسي ، أبو عبد الله محمد بن عثمان بن محمد ، (ت١٣١٨هـ/١٩٠٠م). **مسامرات الظريف بحسن التعريف**، تحقيق محمد الشاذلي النيفر ، دار الغرب الإسلامي ، (بيروت . ١٤١٤هـ/١٩٩٤م) ، ص ١٤٧ ؛ سركيس ، يوسف الياس ، (ت١٣٥١هـ/١٩٣٢م) . **معجم المطبوعات العربية والمعربة** ، مطبعة سركيس ، (مصر . ١٣٤٨هـ / ١٩٢٩م) ، ج ٢ ، ص ٨٩٤ ؛ طه ، عبد الواحد ذنون. **ابن عذاري المراكشي . شيخ مؤرخي المغرب العربي**، دار المدار الإسلامي (بيروت . ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م) ، ص ١٣ .

(٦) الشكعة ، مصطفى . **مناهج التأليف عند العلماء العرب** ، دار العلم للملايين ، ط٥ ، (بيروت . ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤) ، ص ٥٧١ .

(٧) الموسوعة العربية ، ج ١٦ ، ص ١٥٣ .

(٨) بن عبد الله ، عبد العزيز . **الموسوعة المغربية للأعلام البشرية والحضارية**، (١٣٩٥هـ/١٩٧٥م) مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، (المغرب . ١٤٠١هـ/١٩٨١م)، ج ٢ ، ص٥١ . الموقع الالكتروني ويكيبيديا .http://ar.wikipedia.org/wiki .

(٩) الزركلي ، الأعلام ، ج ٧ ، ص ٩٥ ؛ كحالة ، عمر رضا . **معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية** ، مكتبة المثنى ببغداد ، ودار إحياء التراث العربي (بيروت . ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م) ،ج ١٢ ، ص ١٢ ؛ الموسوعة العربية ، ج ١٦ ، ص ١٥٣ .

(١٠) البغدادي ، إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني ، (ت١٣٣٩هـ/١٩٢١م). **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين** ، منشورات مكتبة المثنى ببغداد . وهي الطبعة المصورة على طبعة (استانبول . ١٣٧٠هـ/١٩٥١م) ، ج٢ ، ص ١٣٨؛ السملالي ، عباس بن محمد بن محمد بن

إبراهيم ، (ت١٣٧٨هـ/١٩٥٨م) . **الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام** ، راجعه عبد الوهاب بن منصور ، المطبعة الملكية ، (الرباط /المغرب . ١٤١٣هـ/١٩٩٣م) ج ٤ ، ص٢٨٤ .

(١١) هو محمد بن علي بن محمد المكتب من أهل بلنسية ، يكنى أبا عبد الله ، ويعرف بابن عذاري سماه أبو الربيبع بن سالم في شيوخه وهو كان معلمه في الكتاب وحكى أنه كتب عن أبي عبد الله مولي الزبيدي بعض ما رواه عن ابن شرف من شعره ولم يسم شيوخه ولا ذكر وفاته " . ابن الأبار ، التكملة ، ج٢ ، ص ٧٧ .

(١٢) السملالي ، الإعلام ، ج٤ ، ص ٢٨٤ .

(١٣) السلاوي ، الاستقصا ، ج ٢ ، ص٢٥٧ ؛ البغدادي ، هدية العارفين ،ج ٢، ص ١٣٨؛ البغدادي . **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون** ، طبع بعناية محمد شرف الدين يالتقايا ، ورفعت بيلكه الكليسي ، (استانبول .١٣٦٤هـ/١٩٤٥م) ، ج ٣ ، ص ٢٠٧؛ الزركلي ، الأعلام ، ج ٧ ، ص٩٥ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج ١٢ ، ص ١٢ ؛ الشكعة ، مناهج التأليف ، ص٥٧١ ؛ الموسوعة العربية ، ج ١٦ ، ص ١٥٣ .

(١٤) طه ، ابن عذاري ، ص ١٣ ؛ حمادة ، محمد ماهر ، **المصادر العربية والمعربة** ، مؤسسة الرسالة ، ط٦ ، (بيروت . ١٤١٠٧هـ/١٩٨٧م) ص ٣١٥ ؛ الشكعة ، مناهج التأليف ، ص ٥٧١ . الموقع الالكتروني ويكيبيديا **http://ar.wikipedia.org/wiki** .

(١٥) ابن عذاري ، ص ١٣ .

(١٦) السملالي ، الإعلام ، ج٤ ، ص٢٨٤ ؛ بن عبد الله ، الموسوعة المغربية ، ج ٢ ، ص٥١ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج ٧ ، ص٩٥ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج ١٢ ، ص ١٢؛ البصيري ، معجم أهم مصنفات التراجم المطبوعة ، ص ٢٦ ؛ الموسوعة العربية ، ج١٦ ، ص ١٥٣ .

(١٧) السلاوي ، الاستقصا ، ج ٢ ، ص٢٥٧ ، ج ٥ ، ص ١٢٤ .

(١٨) الموقع الالكتروني ويكيبيديا http://ar.wikipedia.org/wiki .

(١٩) البغدادي ، هدية العارفين ، ج ٢، ص ١٣٨ ؛ إيضاح المكنون ج ٣ ، ص ٢٠٧ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ج ٧ ، ص٩٥ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين، ج ١٢ ، ص ١٢ .

(٢٠) ابن سعد ، أبو عبدالله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي ، (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م) . **الطبقات الكبرى** . القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم . تحقيق زياد محمد منصور ، مكتبة العلوم والحكم ، ط٢، (المدينة المنورة . ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) ، ص ٤٩ .

(٢١) السمعاني ، أبو سعيد عبدالكريم بن محمد التميمي المروزي ، (ت٥٦٢هـ/١١٦٧م) . **الأنساب** ، تحقيق عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وآخرون ، مجلس دائرة المعارف العثمانية، (حيدر آباد . ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م)، ج٩ ص٢٦٠ ؛ ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد الشيباني

الجزري . (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) . **اللباب في تهذيب الأنساب** ، مكتبة المثنى ، (بغداد . بلا تاريخ)، ج٢ ، ص٣١١ .

(٢٢) الفيومي ، أحمد بن محمد بن علي المقرئ ، (ت٧٧٠هـ/١٣٦٨م) . **المصباح المنير** ، دار الكتب العلمية ، (بيروت . بلا تاريخ)، ج ٢ ، ص ٣٩٨ .

(٢٣) يسرى، عبد الغني عبد الله، معجم المؤرخين المسلمين حتى القرن الثاني عشر الهجري، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م، ص١٢١.

(٢٤) **الموسوعة العربية العالمية** ، ج ١٦ ، ص ١٥٣ .

(٢٥) هو يوسف بن يعقوب بن عبد الحق المريني، السلطان الناصر لدين الله ابو يعقوب: من ملوك الدولة المرينية، ولد سنة ٦٣٨ هـ في المغرب الاقصى، بويع له بعد وفاة ابيه سنة ٦٨٥ هـ ، بعهد منه وكان في الجزيرة الخضراء فرحل الى فاس وتوفي سنة ٧٠٦ هـ. الزركلي، الاعلام، ج٨، ص٢٥٨ .

(٢٦) هو عثمان بن عبد الحق بن محيو ، ابو سعيد المريني ومؤسس دولة بني مرين في المغرب الاقصى، كان مع ابيه يوم مقتله بقرب (تاقرطاس) سنة ٦١٤هـ وولي رئاسة الدولة بعد ابيه وغزى بلاد قازاز سنة ٦٢٠ هـ ، وتمت له طاعة قبائل المغرب من وادي ملوية الى رباط الفتح سنة ٦٣٠ هـ. الزركلي، الاعلام، ج٤، ص٢٠٧؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ج٤، ص٤١١ .

(٢٧) الموقع الالكتروني ويكيبيديا .http://ar.wikipedia.org/wiki .

(٢٨) البغدادي ، هدية العارفين ، ج ٢، ص ١٣٨ ؛ إيضاح المكنون ج ٣ ، ص ٢٠٧ ؛ السملالي ، الإعلام ، ج٤ ، ص٢٨٤ ؛ بنعبدالله ، الموسوعة المغربية ، ج ٢ ، ص٥١؛ الزركلي ، الأعلام ، ج ٧ ، ص٩٥ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج ١٢ ، ص١٢؛ الموسوعة العربية ، ج ١٦ ، ص ١٥٣ .

(٢٩) **البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب** ، تحقيق ونشر ، ج.س. كولان ، إ. يفي بروفنسال ، دار الثقافة، ط٣ ، (بيروت . ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م) ، ج١، ص٨٠ .

(٣٠) المصدر السابق ، ج١ ، ص ١٤ .

(٣١) المصدر نفسه ، ج١ ، ص ١٥ .

(٣٢) المصدر نفسه ، ج١ ، ص ٢٣ .

(٣٣) الزركلي ، الأعلام ، ج ٧ ، ص٩٥ ؛ البغدادي، هدية العارفين، ج٢، ص١٣٨.

(٣٤) تاويت ، الوافي ، ج ٢ ، ص٣٧٧ .

(٣٥) ابن عذاري ، **البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب** . قسم الموحدين ، تحقيق محمد إبراهيم الكتاني ، محمد بن تاويت ، محمد زنيبر ، عبدالقادر زمامة ، دار الغرب الإسلامي ببيروت ، ودار الثقافة بالدار البيضاء بالمغرب (١٠٤٦هـ/١٩٨٥م) ، ص ٤٤٧ .

(٣٦) البيان المغرب . قسم الموحدين ، ص ٧ مقدمة المحقق .

(٣٧) الشيخلي ، صباح إبراهيم . **القاضي عياض مؤرخا** ، ندوة العلماء الأفارقة ومساهماتهم في الحضارة العربية الإسلامية ، (الخرطوم . ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م) ، ص ٢٠٤.

(٣٨) هي نسبة الى ايوب بن شادي رحمه الله كان واليا كريما حليما حسن الاخلاق مولده ببدوين وهو جد الناصر صلاح الدين الايوبي ثم اتفق له الانتقال من تكريت الى الموصل وبعدها انتقل الى الشام ومن ثم الى مصر، واسس دولته بحزم الناصر صلاح الدين الايوبي. ابي شداد، النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية، ص٣١.

(٣٩) ابن شداد ، أبو المحاسن بهاء الدين يوسف بن رافع بن تميم بن عتبة الأسدي الموصلي، (ت ٦٣٢هـ/١٢٣٤م) . **النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية** (سيرة صلاح الدين الأيوبي)، تحقيق جمال الدين الشيال، مكتبة الخانجي، ط٢ ، (القاهرة . ١٤١٥هـ/١٩٩٤م) ، ص١٠١ ؛ ابن العديم= = كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، (ت٦٦٠هـ/١٢٦٢م) . **زبدة الحلب في تاريخ حلب** ، وضع حواشيه خليل المنصور، دار الكتب العلمية، (بيروت . ١٤١٧هـ/١٩٩٦م)، ص ٤٢١ ؛ ابن العبري ، غريغوريوس أبو الفرج بن هارون ، (ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م) . **تاريخ مختصر الدول**، تحقيق أنطون صالحاني اليسوعي ، دار الشرق، ط٣ ، (بيروت . ١٤١٣هـ/١٩٩٢م) ، ص ٢٥١ . ٢٧١ ؛ ياسين ، محمود ، **الأيوبيون في شمال الشام والجزيرة** ، دار الرشيد للنشر، (بغداد . ١٤٠١هـ /١٩٨١م) ، ص ٢٦٣ .

(٤٠) ابن تغري بردي ، أبو المحاسن جمال الدين يوسف الأتاباكي ، (ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م). **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة** ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، (مصر . بلا تاريخ) ، ج٧ ، ص ٨٠.

(٤١) حقي، إحسان . **المغرب العربي**، دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر، (بيروت . بلا تاريخ)، ص٧٥ .

(٤٢) ابن سعيد، أبو الحسن علي بن موسى ، (ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م). **اختصار القدح المعلى في تاريخ المحلى** ، اختصره أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن خليل ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب، ط٢، (بيروت – ١٤٠٠هـ /١٩٨٠م)، ص١٩١ ؛ الزركشي ، أبو عبد الله محمد إبراهيم (ت ٨٩٤ هـ/١٤٨٨م). **تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية**، تحقيق محمد ماضور، المكتبة العتيقة، ط٢، (تونس .١٣٨٦هـ/١٩٦٦م) ص٢٧؛ الدقاق، عمر، **ملامح الشعر الأندلسي**، دار الشرق، (بيروت ١٣٩٥هـ/. ١٩٧٥م) ، ص ٣٠٣ ؛ العبادي، احمد مختار، **دراسات في تاريخ المغرب والأندلس**، مؤسسة الثقافة الجامعية، (الإسكندرية . ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م) ، ص٣٥٨ . يوسف شكري، غرناطة في ظل بني الاحمر، مطبعة دار الجيل (بيروت)، ط١، ١٤١٣ ـ ١٩٩٣. ص٢٠٥.

(٤٣) هو عبد الواحد بن إدريس المأمون المعروف بالرشيد المؤمني ، ولد سنة (٦١٦هـ/١٢١٩م)، سلطان المغرب، من بني عبد المؤمن الكومي. ولي بوادي العبيد، بعد وفاة أبيه سنة (٦٣٠هـ/١٢٣٣م) ، توفي بمراكش غريقا في بحيرة صنع فيها مركبا سنة (٦٤٠هـ/١٢٤٢م) ينظر: الذهبي . **العبر في خبر من غبر**، تحقيق محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، (بيروت . بلا تاريخ) ، ج٣ ، ص ٢٣٨ ؛ الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبدالله ، (ت٧٦٤هـ/١٣٦٣م) . **الوافي بالوفيات** ، تحقيق أحمد الأرناؤوط ، وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث ، (بيروت، ١٤٢٠هـ /٢٠٠٠م) ، ج١٩ ، ص ١٦٦ .

(٤٤) رباط الفتح: مدينة مغربية تطل على المحيط الأطلسي أسسها عبد المؤمن بن علي وأكمل بناءها يعقوب المنصور. ينظر: غربال، محمد شفيق . **الموسوعة العربية الميسرة** ، دار النهضة ، (بيروت . ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م) ، ج١ ، ص ٨٦١ .

(٤٥) الحميري ، محمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالمنعم ، (ت٩٠٠هـ/١٤٩٥م) . **الروض المعطار في خبر الأقطار** ، تحقيق إحسان عباس ، مؤسسة ناصر للثقافة ، ط٢ ، (بيروت . ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م)= = ص٤٨ ؛ عنان، محمد عبد الله . **عصر المرابطين والموحدين في المغرب والأندلس**، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، (القاهرة . ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م) ، ج٣ ، ص ٤٥٥ العامري ، محمد الهادي ، **تاريخ المغرب العربي في سبعة قرون** بين الازدهار والذبول، الشركة التونسية للتوزيع، (تونس . ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م) ، ص٣٠ .

(٤٦) ابن الأثير ، أبو الحسن عز الدين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم الشيباني الجزري، (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) . **الكامل في التاريخ** ، تحقيق عمر عبدالسلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، (بيروت . ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م) ، ج١٠ ، ص ٨٩ .

(٤٧) الصلابي، محمد علي، التاريخ الاسلامي في الشمال الافريقي، دار ابن الجوزي، مصر، القاهرة، ط١ (١٤٣٤، ٢٠١٣)، ج٢، ص٤٩٠.

(٤٨) ابن الأثير ، الكامل ، ج٩ ، ص ٢٠١ ؛ المراكشي، محيي الدين عبد الواحد بن علي التميمي ، (ت٦٤٧هـ/١٢٤٩م) . **المعجب في تلخيص أخبار المغرب** من لدن فتح الأندلس إلى آخر عصر الموحدين ، تحقيق صلاح الدين الهواري، المكتبة العصرية، (صيدا/بيروت . ١٤٢٦هـ /٢٠٠٦م) ، ص١٣٦ ؛ البيطار ، عبد الرزاق بن حسن إبراهيم الميداني الدمشقي ، (ت١٣٣٥هـ/١٩١٧م). **حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر** ، تحقيق محمد بهجة البيطار ، دار صادر، ط٢ ، (بيروت . ١٤١٣هـ /١٩٩٣م) ، ص ٨٠٦ ؛ ديورانت ، ويليام جيمس ديورانت ، (ت١٤٠١هـ/١٩٨١م) . **قصة الحضارة** ، (ترجمة ، زكي نجيب محمود ، دار الجيل ببيروت ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

بتونس ، (١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م)، ج١٣ ، ص ٣٢٧؛ عنان ، محمد عبدالله ، (ت١٤٠٦هـ/١٩٨٦م) . **دولة الإسلام في الأندلس** ، مكتبة الخانجي ، ط٤، (القاهرة . ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م) ، ج٣ ، ص١٥٧.

(٤٩) المراكشي ، المعجب ، ص٢٥٣؛ ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد ابن أبي بكر ، (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م) . **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان** ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، (بيروت . ١٤١٥هـ /١٩٩٤م) ، ج٣ ، ص ٢٣٩؛ أبو الفداء . **المختصر في أخبار البشر**، المطبعة الحسينية المصرية، (مصر . ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م) ، ج٢ ، ص٢٣٣ ؛ عنان، دولة الإسلام في الأندلس ، ج٣ ، ص ٢١٩ .

(٥٠) هي موضع على ثلاثة اميال من الحسينية في طريق مكة ومائها ملح غليظ وقيل انها قارة سوداء اسفل من الرويثة بين المدينة ومكة وقيل كان علي بن الحسين زين العابدين رضي الله عنه يسكنها. القزويني، اثار البلاد واخبار العباد، ص١٥٩.

(٥١) هي من حدود افريقية مما يلي المغرب لها طريق واليها ينتهي رحيل عرب افريقية مغربين في طلب الكلأ وهي ازلية محصنة على ثلاثة انهار، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٣٤٩.

(٥٢) سطيف: مدينة في جبال كتاما بين تاهرت والقيروان، من ارض البربر ببلاد المغرب. وهي صغيرة الا انها ذات مزارع وعشب عظيم ومنها خرج ابو عبد الله الشيعي داعية عبيدة الله المهدي، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٢٢٠.

(٥٣) ابن الأثير ، الكامل ، ج٩ ، ص٢٧٢ ؛ المراكشي ، المعجب ، ص ١٦٨ ؛ ابن خلكان، الوفيات ، ج٦ ، ص ٢١٧ ؛ أبو الفداء ، المختصر ، ج٣ ، ص١٩ ؛ حسن ، إبراهيم حسن ، (ت١٣٨٧هـ/١٩٦٨م) . **تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي** ، مكتبة النهضة المصرية ، ط٧ ، (مصر . ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م) ، ج٤ ، ص ٢٠٧ – ٢٢١ ؛ سالم ، عبدالعزيز، والعبادي، أحمد مختار . **تاريخ البحرية الإسلامية**، مؤسسة شباب الجامعة ، (الإسكندرية . ١٤٠١هـ/١٩٨١م) ، ج٢ ص ٢٧٧ ؛ أبو دياك ، صالح محمد فياض ، **فنون القتال عند المرابطين والموحدين**، مجلة المؤرخ العربي، العدد ٣٤ (بغداد . ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م) ، ص٢٤٢ ؛ النجار، عبد الحميد . **الإصلاح في حركة المهدي بن تومرت**، الحركة الموحدية بالمغرب أوائل القرن السادس الهجري، المعهد العلمي للفكر الإسلامي، ط٢ ، (هيرند، فيرجينا . ١٤١٥هـ/١٩٩٥م) ، ص٣٤ .

(٥٤) الطمار، محمد بن عمرو . **تلمسان عبر العصور** ودورها في سياسة وحضارة الجزائر،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، (الجزائر . ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م) ، ص٧٩ .

(٥٥) هو اسم بلاد غرسية بن شانجة تشتمل على بلاد ومنازل واعمال. صفد الحميري، صفد جزيرة الاندلس، ص١٠.

(٥٦) هي اقليم عظيم بالاندلس قصبته اليوم طليطلة وجميعه اليوم بيدي الافرنج يقال ماخلف الجبل من جهة الجنوب يسمى اشبانيا وما خلف الجبل من جهة الشمال يسمى قشتالة. القزويني، اثار البلاد واخبار العباد، ص٣٥٢. الحميري، صفد جزيرة الاندلس، ص١٢٥.

(٥٧) السلاوي ، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن خالد الناصري الدرعي الجعفري ، (ت١٣١٥هـ/١٨٩٧م) . **الاستقصا لأخبار المغرب الأقصى** ، تحقيق جعفر الناصري، ومحمد الناصري، دار الكتاب ، (الدار البيضاء/ المغرب . ١٤١٨هـ/١٩٩٧م) ، ج٣ ، ص٣٧ ؛ فيلالي، عبد العزيز . **تلمسان في العهد الزياني** ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، (الجزائر . ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م) ، ج١ ، ص ١٣ .

(٥٨) بنو حفص نسبة الى ابو حفص عمر بن يحيى زعيم قبيلة هنتاتة وانضمو الى دعوة المهدي مؤسس دولة الموحدين حتى صارو ابناؤه من بعده يتولون العظيم من الامور حتى انتى بهم المطاف الى الاستقلال بافريقية وتأسيس الدولة الحفصية. ابن خلدون، العبر، ج٦، ص٢٧٥. حسن علي حسن، الحضارة الاسلامية، ص٣٠٣.

(٥٩) وهي قبيلة احد بطون زناتة البربرية والذي يرجع لهم الفضل في تأسيس الدولة الزيانية التي كانت حاضرتها تلمسان، ابن خلدون، ابن الاثير، الكامل، ج٧، ص٣٠٦، المراكشي، المعجب، ص١٨١. ابن الاحمر، تاريخ الدولة الزيانية بتلمسان، ص١٠؛ عبد العزيز فيلالي، تلمسان، ج١، ص١٤.

(٦٠) ابن خلدون ، العبر ، ج٤ ، ص ٢٣٣ ؛ المقري ، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد التلمساني ، (ت١٠٤١هـ/١٦٣٢م) . **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب** ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، (بيروت . ١٤١٧هـ/١٩٩٧م) ، ج٤ ، ص٣٨٥؛ عنان ، دولة الإسلام في الأندلس ، ج٣ ، ص٠ ٣٢ ؛ الصلابي، علي محمد محمد . **دولة الموحدين** ، دار البيارق للنشر، (عمان . ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م) ، ص٢٢٤ ؛ الكتاني ، علي بن محمد المنتصر بالله (ت١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م) . **انبعاث الإسلام في الأندلس** ، دار الكتب العلمية ، (بيروت . ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م) ، ص ٣٣ .

(٦١) مؤلف مجهول، **بلغة الأمنية ومقصد اللبيب** فيمن كان بسبته من الدولة المرينية من مدرس وأستاذ وطبيب، تحقيق، محمد بن تاويت، مجلة تطوان، العدد التاسع، ١٤١٤هـ/١٩٤٤م ، ص٢١.

(٦٢) مدينة متحضرة جداً دورها جميلة جداً وسكانها اثرياء بسبب تجارتهم مع بلاد السودان وحسب جغرافينا البكري، فان المدينة اسسها الاسكندر الكبير لفائدة المرضى والمعطوبين من جنوده. ولما فتح المسلمون افريقيا خضعت سجلماسة لملوك زناته الى ان طردهم يوسف بن تاشفين اللمتوني وهي محاطة باسوار حصينة، الفاسي، الحسن من محمد الوزان، وصف افريقيا، ج٢، ص١٢٧.

(٦٣) الفاسي ، علي ابن أبي زرع . (كان حياً قبل سنة ٧٢٦هـ/١٣٢٦م) . **الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينية** ، دار المنصور للطباعة ، (الرباط . ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م)، ص ١٠ . ١١ .

(٦٤) هو عبد الحق بن محيو بن ابي بكر بن حمامة بن محمد المريني، مؤسس الدولة المرينية في المغرب الاقصى وهو من قبيلة زناته وقتل في معركة مع الموحدين سنة ٦١٤ هـ / ١٢١٧م، الاعلام، ج٣، ص٢٨٢.

(٦٥) أبو الفداء ، المختصر ، ج٤ ، ص ٥٢ ؛ الذهبي ، أبو عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ابن قايماز التركماني ، (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) . **تاريخ الإسلام** ، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي ، (بيروت . ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م) ، ج١٥ ، ص ٤١٤ ؛ ابن الوردي ، أبو حفص زين الدين عمر ابن مظفر ، (ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م) . **تاريخ ابن الوردي** ، دار الكتب العلمية ، (بيروت . ١٤١٧هـ/١٩٩٦م) ، ج٢ ، ص٥١٢ ؛ ابن الخطيب ، أبو عبدالله محمد بن عبدالله ابن سعيد السلماني ، الملقب بلسان الدين ، (ت٧٧٦هـ/١٣٧٥م) . **الإحاطة في أخبار غرناطة** ، دار الكتب العلمية، (بيروت . ١٤٢٤هـ /٢٠٠٣هـ) ، ج٤ ، ص٣٠٩ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ، ج٧ ، ص ٢٢٤ ؛ السلاوي ، الاستقصا ، ج٣ ، ص ٥ ؛ السامرائي ، خليل إبراهيم ، طه واخرون. **تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس** ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، (بيروت . ١٤٢٢هـ /٢٠٠٠م) ، ص٢٨٩.

(٦٦) بلعربي، خالد . **الدولة الزيانية في عهد يغمراسن بن زيان**، دراسة تاريخية وحضارية، ٦٣٣ .٦٨١هـ/١٢٣٥-١٢٨٢م ، المكتبة الوطنية للفنون المطبعية، مطبعة تلمسان ، (الجزائر . ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م) ، ص٣٧ .

(٦٧) هي قبيلة ضخمة وفي بعضها رئاسة وشرف في الدهر القديم وانها من اعظم قبائل المصامدة واكثرها جمعا واشدها قوة، ابن خلدون، العبر ، الجزء السادس، ص٢٢٣.

(٦٨) ابن الأثير ، الكامل ، ج٨ ، ص٦٥٦ ؛ المراكشي ، المعجب ، ص ٢٤٥ ؛ أبو الفداء، المختصر ، ج٣ ، ص ١٨٧ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ، ج٦ ، ص ٣٦٠.

(٦٩) ابن الأثير ، الكامل ، ج٧ ، ص ٣٠٦؛ المراكشي ، المعجب ، ص ١٨١ ؛ ابن الخطيب ، الإحاطة ، ج٤ ، ص ٤٢ ؛ ابن الأحمر، أبو الوليد إسماعيل بن يوسف بن الأحمر ، (ت٨٠٧ هـ/١٤٠٤م) . **تاريخ الدولة الزيانية بتلمسان**، تحقيق هاني سلامة، مكتبة الثقافة الدينية للنشر والتوزيع، (مصر . ١٤٢١هـ/٢٠٠١م) ، ص ١٠ ؛ عبد العزيز فيلالي ، تلمسان ، ج١ ، ص ١٤ .

(٧٠) هو علي بن عثمان يعقوب بن عبد الحق المريني، ابو الحسن، المنصور بالله: من كبار بني مرين من ملوك المغرب وكان يعرف بالسلطان الاكحل بويع بفاس بعد وفاة ابيه سنة ٧٤١ هـ، المقريزي ، السلوك في معرفة دول الملوك، ج٣، ص١٤٦.

(٧١) أبو الفداء ، المختصر ، ج٤ ، ص١٤٩ ؛ ابن الوردي ، تاريخ ، ج٢ ، ص٣٣٦ ؛ المقريزي ، تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي الحسيني العبيدي ، (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م) . **السلوك لمعرفة دول**

الملوك ، تحقيق محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية ، (بيروت . ١٤١٨هـ/١٩٩٧م) ، ج٥ ، ص١٧١ .

(٧٢) أبو الفداء ، المختصر ، ج٤ ، ص ١٤٩ ؛ الذهبي . **سير أعلام النبلاء** ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، ومحمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، ط٩ ، (بيروت . ١٤١٣هـ/١٩٩٢م) ، ج٢٣ ، ص ١٨٦ ؛ ابن الوردي ، تاريخ ، ج٢ ، ص ٣٣٦ ؛ المقري، نفح الطيب ، ج٦ ، ص ٢١٤ ؛ السلاوي، الاستقصا ، ج٢ ، ص١٢٩ ؛ الصلابي ، دولة الموحدين، ص ٣١٨.

(٧٣) هو السطان ابو سعيد عثمان ابن السلطان ابي العباس احمد بن السلطان ابي سالم ابراهيم ابن السلطان ابي الحسن علي بن عثمان بن يعقوب ابن عبد الحق صاحب فاس قتل سنة ٣٨٣ هـ، المقريزي،السلوك لمعرفة دول الملوك، ج٧، ص٢٢.

(٧٤) الدولة الوطاسية: يرجع نسبها الى بني وطاس، وهم فرع من بني مرين وكانوا اصحاب نفوذ وسلطان وشوكة في الدولة المرينية، وكان زعيمهم محمد الشيخ الذي استولى على مدينة فاس، (عام ٨٧٧هـ/ ١٤٧٢م)، ينظر: الصلابي، محمد علي، تاريخ التاريخ الاسلامي في الشمال الافريقي، ج٢، ص٥٢٥.

(٧٥) ابن خلدون ، تاريخ ، ج٧ ، ص ٢٤٤ ؛ السلاوي، الاستقصا، ج٤ ، ص٦٠ ؛ عنان، دولة الإسلام في الأندلس ، ج٤ ، ص ٥٢٤ ؛ فيلالي، تلمسان في العهد الزياني، ج١، ص ١٤ ؛ الكعاك، عثمان . **موجز تاريخ العام للجزائر** من العصر الحجري إلى الاحتلال الفرنسي ، دار الغرب الإسلامي ، (بيروت . ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣)، ص١٢٠ . نويهض، عادل . **معجم أعلام الجزائر** من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، ط٢ ، (بيروت . ١٤٠٠هـ /١٩٨٠م)، ص٢٢٥.

(٧٦) قرية بالصعيد قرب اذرنكة وبوتيج. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٤٠٧.

(٧٧) ليون الافريقي، الحسن بن محمد الوزان (توفي في منتصف القرن ١٠هـ/١٦م) . **وصف أفريقيا** ، ترجمة محمد حجي ومحمد الأخضر، دار الغرب الإسلامي ، ط٢ ، (بيروت . ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م) ، ج٢ ، ص ٧٣ . ٧٥ ، ج٣، ص ١٤٤ . ١٤٨ . غربال، الموسوعة العربية الميسرة ، ص ١٣٤٢ ؛ الصلابي ، دولة الموحدين ، ص٣٢١.

(٧٨) الاسرة السعدية: يرجع اصل السعديين الى الجزيرة العربية، ويرجعون في نسبهم الى الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)، وهي الدولة العلوية الثانية في المغرب، شوقي ابو خليل، وادي المخازن، دار الفكر، بيروت، ط١، (١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨ م)، ص٣١؛ محمد شيت خطاب، قادة فتح بلاد المغرب العربي، دار الفكر، ط٧، (١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤م)، ج٢، ص٢٠٢.

المصادر والمراجع

- ابن الأبار ، أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أبي بكر القضاعي ، (ت٦٥٨هـ/١٢٦٠م).
- التكملة لكتاب الصلة ، تحقيق عبد السلام الهراس، دار الفكر للطباعة ، (لبنان . ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م) .
- ابن الأثير ، أبو الحسن عز الدين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم الشيباني الجزري، (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م) .
- اللباب في تهذيب الأنساب ، مكتبة المثنى ، (بغداد . بلا تاريخ)
- ابن الأحمر، أبو الوليد إسماعيل بن يوسف بن الأحمر ، (ت٨٠٧هـ/١٤٠٤م) .
- ابن تغري بردي ، أبو المحاسن جمال الدين يوسف الأتاباكي ، (ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م).
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، (مصر . بلا تاريخ).
- الحميري ، محمد بن محمد بن عبدالله بن عبدالمنعم ، (ت٩٠٠هـ/١٤٩٥م) .
- الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق إحسان عباس ، مؤسسة ناصر للثقافة ، ط٢ ، (بيروت . ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).
- ابن خلدون ، عبدالرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي ، (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م) .
- العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، المعروف بـ تاريخ ابن خلدون ، تحقيق خليل شحادة، دار الفكر، ط٢ ، (بيروت . ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م) .
- ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد ابن أبي بكر ، (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م) .
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، (بيروت . ١٤١٥هـ /١٩٩٤م) .
- الذهبي ، أبو عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني ، (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) .

- تاريخ الإسلام ، تحقيق الدكتور عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي، (بيروت . ١٤١٧هـ/٢٠٠٣م).
- الزركشي ، أبو عبد الله محمد إبراهيم (ت ٨٩٤ هـ/١٤٨٨م).
- تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية، تحقيق محمد ماضور، المكتبة العتيقة، ط٢، (تونس .١٣٨٦هـ/١٩٦٦م).
- ابن سعد ، أبو عبدالله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي ، (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م) .
- الطبقات الكبرى . القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم . تحقيق زياد محمد منصور ، مكتبة العلوم والحكم ، ط٢، (المدينة المنورة . ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) .
- ابن سعيد، أبو الحسن علي بن موسى ، (ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م).
- اختصار القدح المعلى في تاريخ المحلى ، اختصره أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن خليل ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب، ط٢، (بيروت – ١٤٠٠هـ /١٩٨٠م)
- السلاوي ، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن خالد الناصري الدرعي الجعفري ، (ت١٣١٥هـ/١٨٩٧م) .
- الاستقصا لأخبار المغرب الأقصى ، تحقيق جعفر الناصري، ومحمد الناصري، دار الكتاب ، (الدار البيضاء/ المغرب . ١٤١٨هـ/١٩٩٧م).
- السمعاني ، أبو سعيد عبدالكريم بن محمد التميمي المروزي ، (ت٥٦٢هـ/١١٦٧م) .
- الأنساب ، تحقيق عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وآخرون ، مجلس دائرة المعارف العثمانية، (حيدر آباد . ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م).
- ابن شداد ، أبو المحاسن بهاء الدين يوسف بن رافع بن تميم بن عتبة الأسدي الموصلي، (ت ٦٣٢هـ/١٢٣٤م) .
- النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية (سيرة صلاح الدين الأيوبي)، تحقيق جمال الدين الشيال، مكتبة الخانجي، ط٢ ، (القاهرة . ١٤١٥هـ/١٩٩٤م) .
- الصفدي ، صلاح الدين بن خليل بن ايبك، (ت٧٦٤هـ/١٣٦٣م) .
- الوافي بالوفيات ، تحقيق أحمد الأرناؤوط ، وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث ، (بيروت، ١٤٢٠هـ /٢٠٠٠م).

- ابن العبري ، غريغوريوس أبو الفرج بن هارون ، (ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م) .
- تاريخ مختصر الدول، تحقيق أنطون صالحاني اليسوعي ، دار الشرق، ط٣ ، (بيروت . ١٤١٣هـ/١٩٩٢م) .
- ابن العديم ، كمال الدين أبو القاسم عمر بن أحمد بن هبة الله ابن أبي جرادة ، (ت٦٦٠هـ/١٢٦٢م) .
- بغية الطلب في تاريخ حلب ، تحقيق سهيل زكار ، دار الفكر للطباعة والنشر ، (بيروت . ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)
- ابن عذاري ، أبو عبدالله محمد أو أحمد بن محمد المراكشي ، (ت٦٩٥هـ/١٢٩٦م).
- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، تحقيق ونشر ، ج.س. كولان ، إ. يفي بروفنسال ، دار الثقافة، ط٣ ، (بيروت . ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).
- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب . قسم الموحدين ، تحقيق محمد إبراهيم الكتاني ، محمد بن تاويت ، محمد زنيبر ، عبدالقادر رزامة ، دار الغرب الإسلامي ببيروت ، ودار الثقافة بالدار البيضاء بالمغرب (١٠٤٦هـ/١٩٨٥م) .
- الفاسي ، علي بن أبي زرع . (كان حياً قبل سنة ٧٢٦هـ/١٣٢٦م) .
- الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينية ، دار المنصور للطباعة، (الرباط . ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م).
- الفيومي ، أحمد بن محمد بن علي المقرئ ، (ت٧٧٠هـ/١٣٦٨م) .
- المصباح المنير ، دار الكتب العلمية ، (بيروت . بلا تاريخ).
- ليون الافريقي، الحسن بن محمد الوزان (توفي في منتصف القرن ١٠هـ/١٦م) .
- وصف أفريقيا ، ترجمة محمد حجي ومحمد الأخضر، دار الغرب الإسلامي ، ط٢ ، (بيروت . ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).
- مجهول.
- بلغة الأمنية ومقصد اللبيب فيمن كان بسبته من الدولة المرينية من مدرس وأستاذ وطبيب، تحقيق، محمد بن تاويت، مجلة تطوان، العدد التاسع، ١٤١٤هـ/١٩٤٤م .
- المراكشي، محيي الدين عبد الواحد بن علي التميمي ، (ت٦٤٧هـ/١٢٤٩م) .

- المعجب في تلخيص أخبار المغرب من لدن فتح الأندلس إلى آخر عصر الموحدين ، تحقيق صلاح الدين الهواري، المكتبة العصرية، (صيدا/بيروت . ١٤٢٦هـ /٢٠٠٦م).
- المقري ، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد التلمساني ، (ت١٠٤١هـ/١٦٣٢م) .
- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، (بيروت . ١٤١٧هـ/١٩٩٧م).

✓ **المراجع**

- البغدادي ، إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني ، (ت١٣٣٩هـ/١٩٢١م).
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، منشورات مكتبة المثنى ببغداد . وهي الطبعة المصورة على طبعة (استانبول . ١٣٧٠هـ/١٩٥١م).
- بنعبدالله ، عبد العزيز .
- الموسوعة المغربية للأعلام البشرية والحضارية، (١٣٩٥هـ/١٩٧٥م) مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، (المغرب . ١٤٠١هـ/١٩٨١م).
- تاويت ، محمد .
- الوافي بالأدب العربي في المغرب الأقصى ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، (المغرب . ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).
- حسن ، إبراهيم حسن ، (ت١٣٨٧هـ/١٩٦٨م) .
- تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، مكتبة النهضة المصرية ، ط٧ ، (مصر . ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م) .
- حقي، إحسان .
- المغرب العربي، دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر، (بيروت/ بلا تاريخ) .
- حمادة ، محمد ماهر .
- المصادر العربية والمعربة ، مؤسسة الرسالة ، ط٦ ، (بيروت . ١٤١٠٧هـ/١٩٨٧م).
- الدقاق، عمر.
- ملامح الشعر الأندلسي، دار الشرق، (بيروت ١٣٩٥هـ/. ١٩٧٥م).

- الزركلي ،خير الدين الدمشقي ، (ت١٣٩٦هـ/١٩٧٦م) .
- الأعلام ، دار العلم للملايين ، الطبعة الخامسة عشر ، (بيروت . ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).
- سركيس ، يوسف الياس ، (ت١٣٥١هـ/١٩٣٢م) .
- معجم المطبوعات العربية والمعربة ، مطبعة سركيس ، (مصر . ١٣٤٨هـ / ١٩٢٩م).
- السملالي ، عباس بن محمد بن محمد بن إبراهيم ، (ت١٣٧٨هـ/١٩٥٨م) .
- الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام ، راجعه عبد الوهاب بن منصور ، المطبعة الملكية ، (الرباط /المغرب . ١٤١٣هـ/١٩٩٣م).
- السنوسي ، أبو عبد الله محمد بن عثمان بن محمد ، (ت١٣١٨هـ/١٩٠٠م).
- مسامرات الظريف بحسن التعريف، تحقيق محمد الشاذلي النيفر ، دار الغرب الإسلامي ، (بيروت . ١٤١٤هـ/١٩٩٤م).
- الشكعة ، مصطفى .
- مناهج التأليف عند العلماء العرب ، دار العلم للملايين ، ط٥ ، (بيروت . ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤).
- الشيخلي ، صباح إبراهيم .
- القاضي عياض مؤرخا ، ندوة العلماء الأفارقة ومساهماتهم في الحضارة العربية الإسلامية ، (الخرطوم . ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م) .
- الصلابي، علي محمد محمد .
- دولة الموحدين ، دار البيارق للنشر، (عمان . ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م).
- تلمسان عبر العصور ودورها في سياسة وحضارة الجزائر،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، (الجزائر . ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).
- الطمار، محمد بن عمرو .
- طه ، عبد الواحد ذنون .

- ابن عذاري المراكشي . شيخ مؤرخي المغرب العربي، دار المدار الإسلامي (بيروت . ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م) .
- العبادي، احمد مختار.
- دراسات في تاريخ المغرب والأندلس، مؤسسة الثقافة الجامعية، (الإسكندرية . ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م).
- عنان ، محمد عبدالله ، (ت١٤٠٦هـ/١٩٨٦م) .
- عصر المرابطين والموحدين في المغرب والأندلس، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر (القاهرة . ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م) .
- فانديك ، أدوارد كرنيليوس ، (ت١٣١٣هـ/١٨٩٦م) .
- اكتفاء القنوع بما هو مطبوع ، صححه وزاد عليه، محمد علي الببلاوي ، مطبعة التأليف الهلال ، (مصر . ١٣١٣هـ / ١٨٩٦م).
- فيلالي، عبد العزيز .
- تلمسان في العهد الزياني ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، (الجزائر . ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م).
- الكتاني ، علي بن محمد المنتصر بالله (ت١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م) .
- انبعاث الإسلام في الأندلس ، دار الكتب العلمية ، (بيروت . ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م).
- كحالة ، عمر رضا .
- معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية ، مؤسسة الرسالة، ودار إحياء التراث العربي (بيروت . ١٤١٤هـ/١٩٩٣م).
- الكعاك، عثمان .
- موجز تاريخ العام للجزائر من العصر الحجري إلى الاحتلال الفرنسي ، دار الغرب الإسلامي ، (بيروت . ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣).